الأنباء
الاثنين 18 نوفمبر 2013

الجيش السوري يكثف غاراته على «قارة» تمهيداً لاقتحامها
وقذائف الهاون تتساقط بغزارة على أحياء دمشق

مسؤولون سوريون يحتفلون بذكرى 43 عاما على قيام الرئيس السابق حافظ الأسد بـ«الحركة التصحيحية» (رويترز)

عواصم ـ وكالات: الأنظار تتجه إلى مدينة قارة حيث الاستعدادات لإطلاق «معركة القلمون»، بينما كانت القذائف تتساقط بغزارة على أحياء وسط دمشق تسيطر عليها قوات النظام السوري.

ففي شمال دمشق، تعرضت قارة التي يتحصن فيها عدد كبير من مقاتلي المعارضة لقصف عنيف بالطيران الحربي، وسط محاولات من قوات النظام لاقتحامها، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان. كما يستمر نزوح السوريين الى بلدة عرسال اللبنانية الواقعة قبالة قارة.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس «منذ الصباح، تتعرض مدينة قارة لغارات جوية. وكان الطيران قصفها امس (الأول) بكثافة. وتحاول القوات النظامية اقتحامها وطرد الكتائب المقاتلة منها». الا انه اشار الى ان مقاتلي المعارضة داخل المدينة يؤكدون تصميمهم على الصمود.

في المقابل، ذكرت صحيفة «الوطن» السورية القريبة من السلطات في عددها الصادر أمس أن «الجيش زلزل جبال القلمون، وأطبق الطوق حول الإرهابيين في قارة». وبررت تحرك الجيش لفرض سيطرته على قارة بـ «نداءات من الأهالي عن وجود عشرات الإرهابيين» وهو ما قاله الاعلام السوري عند اقتحامه القصير وغيرها من المدن سابقا.

لبنان يطلق النفير لاستقبال العائلات النازحة

ومنذ الجمعة، شهدت المعارك بين القوات النظامية مدعومة من حزب الله ومقاتلي المعارضة، تصعيدا في منطقة القلمون، لاسيما على طريق حمص ـ دمشق القريبة من قارة. واستمرت هذه المعارك موقعة خسائر في صفوف الطرفين. وتعتبر منطقة القلمون التي يسيطر مقاتلو المعارضة على اجزاء واسعة منها استراتيجية كونها تتصل بالحدود اللبنانية، وتشكل قاعدة خلفية اساسية لمقاتلي المعارضة لمحاصرة العاصمة. وبالنسبة الى النظام، فان هذه المنطقة اساسية لتأمين طريق حمص دمشق وإبقائها مفتوحة. كما توجد في المنطقة مستودعات اسلحة ومراكز ألوية وكتائب عسكرية عديدة للجيش السوري. ومنذ اسابيع، يتخوف خبراء من حصول معركة كبيرة في القلمون ذات الطبيعة الجبلية. ونزح هربا من العنف في القلمون، آلاف السوريين منذ الجمعة الى لبنان عبر بلدة عرسال الحدودية مع سورية.

وأعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية أمس الأول ان «منطقة البقاع (شرق)، وتحديدا بلدة عرسال، شهدت تدفق عدد كبير من العائلات السورية النازحة التي تجاوز عددها نحو 1200، معظمها من مناطق القلمون وريف حمص». وأضافت ان الوزارة «أطلقت حالة طوارئ على مستوى أجهزتها كافة، وعلى مستوى مختلف المؤسسات الدولية والمحلية العاملة في ملف» النازحين، «لتقديم كل الحاجات الأساسية للعائلات الوافدة». وقال رئيس بلدية عرسال علي الحجيري في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس الاحد ان النزوح تواصل ليل أمس الأول وأمس، مشيرا الى انه لا يملك احصاء عن الاعداد الجديدة بعد. وأضاف ان بعض النازحين «ينامون في سياراتهم»، مضيفا انهم «يحتاجون الى مأوى والى كل شيء». ويصل النازحون عبر ممرات جبلية غير قانونية كانت تستخدم قبل الحرب لتهريب سلع على اختلافها.

وتفيد تقارير امنية بانها تستخدم في بعض الاحيان لتهريب اسلحة ومسلحين عبر جانبي الحدود. وغير بعيد عن القلمون تساقطت قذائف الهاون بغزارة على أحياء في وسط مدينة دمشق، تسببت بمقتل شخصين وإصابة آخرين بجروح، بحسب ما ذكر المرصد. وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن «توالى سقوط قذائف الهاون على احياء عدة ابرزها القصاع والزبلطاني وشارع بغداد وساحة العباسيين غيرها...». وأشار إلى مقتل رجل اثر «سقوط قذيفتين بالقرب من ركن أبو عطاف في منطقة الدويلعة»، وآخر في قذيفة على منطقة القصاع. كما اصيب مواطنون بجروح نتيجة قذائف اخرى شملت شارع الملك فيصل وشارع بغداد وسوق الهال. من جهة اخرى، نفذ الطيران الحربي غارات على مناطق في حي برزة (شمال)، وحي جوبر (شمال شرق).

بنك فرنسي يرفع الحظر عن أرصدة سورية مجمدة لشراء أغذية

أبوظبي ـ رويترز: قال طارق الطويل مدير عام المؤسسة العامة للتجارة الخارجية السورية لرويترز أمس إنه يجري الإفراج تدريجيا عن حسابات مصرفية مجمدة لسورية في الخارج من أجل شراء أغذية. وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول غربية أخرى عقوبات على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد لقيامها بقمع احتجاجات في البلاد لكن تلك العقوبات لا تتضمن امدادات الغذاء. وقال الطويل عبر الهاتف إن اتحاد المصارف العربية والفرنسية (يوباف) في فرنسا وافق على الإفراج عن أموال لمشتريات الغذاء.

وأضاف «بنك يوباف في فرنسا متعاون للغاية». ووافقت فرنسا في سبتمبر على استخدام أصول مصرفية سورية مجمدة لتمويل واردات غذاء لسورية في إطار برنامج للاتحاد الأوروبي يسمح باستخدام مثل تلك الأموال لأغراض إنسانية.

وزير من 8 آذار لـ «الأنباء»: لا يستطيع حزب الله السيطرة على لبنان لكنه يتحكم بكل شيء

بيروت ـ ناجي يونس

من شبه أكيد أن الصفقة الأميركية ـ الإيرانية على وشك التحقق وسيظهر في غضون الأشهر المقبلة ما سيكون عليه مداها وحدودها، هذا الكلام لوزير في حكومة تصريف الأعمال من خط الثامن من آذار وفي رأيه لـ «الأنباء» أن هذه الصفقة ستترك تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على لبنان وسورية، الأمر الذي سيفرض على اللبنانيين من 8 و14 آذار أن ينتبهوا جيدا لحقيقة أنهم لن يعودوا على خريطة الأولويات حين سيحصل هذا الاتفاق الخارجي.

وأضاف: في لحظة مماثلة يجب أن يتدبر اللبنانيون شؤونهم وان يراعوا الظروف ويماشوا رياح التغيير الخارجية لئلا يرتكبوا خطأ عام 1990 حين نضجت الصفقة بين واشنطن ودمشق.

ومن الملاحظات الأساسية ترقب حدود الانفتاح المصري ـ الروسي المتبادل وما إذا كانت واشنطن ستعود إلى المعادلة المصرية أو لا وكيف ستسير الدبلوماسية السعودية حيال لبنان وسورية والمنطقة وما ستؤول إليه العلاقات السعودية ـ الأميركية. وفي تقدير الوزير عينه أن الحرب طويلة في سورية وقد لا تنضج التسوية السياسية فيها إلا بعد فترة غير قصيرة على الإطلاق مما يعني أن الرئيس الأسد باق في منصبه حتى ذلك الحين، عندها سيوضع له مخرج مشرف من السلطة. ومع ذلك سيبقى النظام السوري قائما وستكون سورية سوريات مما سيحتم إعادة تركيبها من خلال حكومة تعددية قد لا تتمكن من الحكم في السنوات الأولى لانطلاقة حل مماثل، وفقا للمصدر. أما حزب الله فهو مربوط بأي صفقة إيرانية ـ أميركية، مما سيحدد مصير سلاحه سواء بإيجاد حل له او بفرض وجوده فترة زمنية غير محددة على الإطلاق. في مطلق الأحوال يرى الوزير التغييري أن حزب الله يشكل حالة سياسية وشعبية ومقاومة لا يمكن لأحد تخطيها في لبنان مما يعني انه سيبقى لاعبا أساسيا في المعادلة اللبنانية اليوم وغدا.

وبحسب المصدر لا يستطيع حزب الله أن يسيطر على لبنان لكنه يتحكم في كل شيء ويبدو انه لا حكومة ستتشكل في الأمد المنظور وتتجه الامور الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية ولن يتحمل احد وقوع الفراغ في الرئاسة الاولى، وسيجمع المسيحيون على الانتخابات الرئاسية إلا أن إجماعهم على مرشح أو اثنين سيكون مثابة أعجوبة لا يتوقعها إلا المؤمنون، أما الرئيس العتيد فهو وسطي على الأرجح برضا مسيحي وإسلامي جيد ويجب ان ينتخب على قاعدة الثلثين في الدورة الانتخابية الأولى.

الرئيس اللبناني يستنفر إعلان بعبدا للتنبيه من التورط في معركة القلمون

سليمان يحذر من مخاطر تحالف الأقليات وسلام يرد على بري بتأكيد جدوى المبادرات الداخلية

بيروت ـ عمر حبنجر

إصرار الرئيس ميشال سليمان على «إعلان بعبدا» الحواري، في كل منتدى ومحفل وبيان، يعكس قلقا ضمنيا لدى رئيس الجمهورية، على الجمهورية وأهل الجمهورية، راصدا محاولات تنكر لمشروع الدولة والجمهورية، من قبل جهات ارتبطت كليا بالخارج، وراحت تعيب على خصومها مثل هذا الارتباط.

الرئيس سليمان، الذي يصل الى الكويت اليوم للمشاركة بالقمة العربية ـ الافريقية، يعتبر أبو هذا الاعلان وأمه، يخشى ان يكون التنكر له من قبل بعض قوى الثامن من آذار مقدمة للتنكر لاتفاق الطائف، تمهيدا للانسياق وراء أهزوجة تحالف الاقليات الدينية وحماية هذه الاقليات لبعضها بعضا، في وجه الاكثريات الحاضنة لها، ومن هنا جاء تحذيره، ولأول مرة وبصريح العبارة، من مخاطر تحالف الاقليات، الذي مزق النسيج الاجتماعي في العراق اولا والآن في سورية واليمن، وقريبا في لبنان، اذا لم يجد الرئيس سليمان يدا أخرى، تصفق مع يده، وصوتا آخر الى جانب صوته يصدح في أبدية الجهالة والطيش والغرائزية المطلقة، موضحا وناصحا اللبنانيين، بعدم السقوط في حفرة الجاهلية المتجددة.

وتزامنت تحذيرات سليمان الخائف ايضا على الاستحقاق الرئاسي، مع اعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري عن سقوط المبادرات التوفيقية الذاتية، ما جعل رئاسة الجمهورية في المرمى مباشرة.

على ان لتركيز الرئيس سليمان على اعلان بعبدا الآن، علاقة بالتحضيرات المتبادلة لمعركة القلمون السورية الحدودية بين جيش النظام والجيش الحر وحلفائه وما تردد عن حشد حزب الله مقاتليه لدعم النظام في هذه المعركة، وتقول مصادر 14 آذار لـ «الأنباء» ان في تركيز سليمان الضوء على اعلان بعبدا الآن تذكير لحزب الله بالاعلان الذي جوهره تحييد لبنان عن الازمة السورية، وبالتالي فإنها بحاجة اليه اليوم الى الاعتبار بما قام به رجال الاستقلال، فصحيح انه كان عندهم من العنفوان ما ساعدهم على مواجهة الانتداب وعلى التوصل الى استقلال بلدهم، لكن ايضا الى جانب هذا العنفوان كان عندهم التواضع، هذا التواضع الذي نحن في امس الحاجة اليه اليوم، هذا التواضع الذي تجسد بكلمة تاريخية لاحد رجال الاستقلال صائب سلام عندما اعلن حاجة لبنان الى التفهم والتفاهم.

وقفة تضامنية مع المصور سمير كساب والمراسل الموريتاني اسحق المختار المختطفين في حلب (محمود الطويل)

مصادر لـ «الأنباء»: نخشى من استغلال الدعوة للحوار وصولاً إلى المؤتمر التأسيسي

الوزير شربل: قوى الأمن تنصب الحواجز في طرابلس ولا تداهم المنازل

دعوة مباشرة للحزب كي ينكفئ عن المشاركة بهذه المعركة المتاخمة جغرافيا، وسياسيا للحدود اللبنانية، اذا كان للبنان الخروج من ازماته الناشئة عن تورط البعض بالازمة السورية.

على الصعيد الحكومي، لا يبدو ان تأليف الحكومة السلامية اقترب من حدود الصيرورة، فمع متابعة سياقات المواقف المحلية والاقليمية يبدو واضحا ان ثمة قوى اساسية تلعب لعبة ابقاء الوضع السياسي في قبضة الحكومة الميقاتية المستقيلة، والمحتضنة من قوى 8 آذار وعلى رأسها حزب الله، وصولا الى محطة الاستحقاق الرئاسي الذي يمثل سدرة المنتهى في ماراثون الصراعات السياسية اللبنانية في هذه المرحلة.

وبهذا، يصبح تشكيل الحكومة جزءا من مساومة اقليمية تشمل رئاسة الجمهورية، وهذا ما يشكل بذاته مصدر قلق الرئيس سليمان وكل القوى الخائفة على مصير لبنان لأن الفراغ الشامل سيكون البديل.

المصادر المتابعة لاحظت لـ «الأنباء» ان ثمة جهات في 8 آذار تريد الوصول الى صيغة حوارية جديدة على غرار مؤتمر الدوحة الذي انجز التفاهم على اختيار الرئيس سليمان لرئاسة الجمهورية، لكن اوساط 14 آذار تخشى ان فتحت الباب لحوار كهذا، ان يجرها الى المؤتمر التأسيسي الذي يطالب به حزب الله منذ مدة، وغايته الانتقال بلبنان من المناصفة المكرسة بدستور الطائف بين المسلمين والمسيحيين، الى المثالثة بين السنة والشيعة والموارنة، وهذا طرح ايراني قديم، يستند الى الواقع الديموغرافي الذي بات عليه لبنان.

لكن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد يضع عرقلة تشكيل الحكومة على من يطرح شروطا تعجيزية، وهو يقصد هنا تيار المستقبل وقوى 14 آذار، والشروط التي يعنيها هي انسحاب حزب الله من المعمعة السورية، وهو ما يطالبه به الرئيس سليمان من خلال تلاوته اليومية لمزمار بعبدا المنادي بتحييد لبنان عن هذه الهاوية.

اما الرئيس المكلف تمام سلام فقد دعا الى تطبيق شعار الرئيس الراحل صائب سلام التفهم والتفاهم، لأن لبنان بحاجة اليه اليوم، وقال: علينا ان نتفهم الآخر وعلى الآخر ان يتفهمنا.

وفي رد ضمني على قول رئيس مجلس النواب نبيه بري بعدم جدوى المبادرات الداخلية، قال امام المشاركين في سباق الاستقلال لنيل كأس الرئيس صائب سلام: لا للانجراف وراء من يقول انه لا يمكن للبنان ان يستعيد عافيته او ان يمضي في مسيرته الا متأثرا بما يملى عليه من الخارج، ابدا لم يكن لبنان في استقلاله في هذا الامتحان الكبير الا خير شاهد على ان الارادة اللبنانية عندما تقرر ان تمضي في امر ما لها كل الامكانات ولها كل القدرات وهي نجحت في استقلال لبنان.

وفي اشارة الى الخطابات العالية النبرة الاخيرة لقادة حزب الله، قال سلام: ما نحن

شروط 14 آذار غير منطقية!

ميشال موسى لـ «الأنباء»: تشكيلة الـ 9/9/6 تبقى الأفضل

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب د.ميشال موسى ان البلاد ما عادت تتحمل وعلى كل المستويات تبعات الصدامات السياسية الراهنة، ورزوحها تحت عبء الضغوطات والشروط التعجيزية غير المحقة التي يفرضها الفريق الآخر على مستوى المشاركة في الحكومة العتيدة، وهو ما يدعو من الناحية الوطنية كلا من الفريقين 8 و14 آذار الى تحمل مسؤولياتهما وإيجاد مساحة مشتركة قائمة على التوازن بينهما لإخراج المؤسسات الدستورية من دوامة الشلل وعودة الحياة السياسية الى طبيعتها، لافتا بالتالي الى أن تشكيلة الـ 9/9/6 تبقى الافضل والأنسب في ظل وجود هواجس لدى العديد من الفرقاء اللبنانيين وفي طليعتهم حزب الله، خصوصا أنها تشكيلة متوازنة وعادلة لجهة توزيع المقاعد الوزارية بالتساوي بين الفريقين المتنازعين على قاعدة «من سوّاك بنفسه ما ظلمك».

ولفت النائب موسى في تصريح لـ «الأنباء» الى أن اشتراط قوى 14 آذار عدم إعطاء الثلث زائد واحد لفريق أساسي في التركيبة السياسية اللبنانية قبل انسحاب حزب الله من سورية، غير منطقي لجهة واجبها بقبول الشراكة الفعلية والكاملة بين اللبنانيين كل اللبنانيين دون استثناء، لا بل يؤسس لإغراق البلاد في مزيد من الفوضى السياسية والأمنية، ويؤدي الى انسحاب الشلل على كل الاستحقاقات الدستورية، مشيرا ردا على سؤال حول خشية قوى 14 آذار من تكرار تجربة حكومة الرئيس سعد الحريري مع الثلث المعطل، الى ان حكومة الحريري عطلتها الخلافات السياسية نتيجة قيامها على ثغرات في رسم سياستها المحلية والخارجية، وهو بالتالي ما يدعو اليوم الى تفادي تلك الثغرات عبر تشكيل الحكومة على قاعدة معينة، إنما وفقا لخارطة طريق تحول دون تكرار الوقوع في الإشكالات السياسية التي آلت دون استمرار حكومة الرئيس الحريري.

واستطرادا، نفى موسى ما يراه البعض بأن لا حل أمام الرئيس المكلف تمام سلام على المدى المنظور، معتبرا أن الحوار والحديث المباشر بين الأخصام السياسيين سيُشرّع الباب واسعا أمام ولادة الحكومة من خلال تنظيم الخلافات السياسية بينهم بدلا من بقاء كل منهم متمترسا وراء مواقفه وشروطه، وهو ما اقترحه الرئيس نبيه بري من خلال مبادرته الداعية لأيام حوارية مكثفة وليس لأسابيع أو شهور وحول نقاط خلافية محددة وليس شاملة، تفضي الى توافق الجميع حول رؤية مشتركة وتخلص بالتالي إلى استيلاد حكومة جامعة متماسكة غير قابلة للتزعزع والانهيار، إلا ان فريق 14 آذار رفض المبادرة بشكلها ومضمونها ومستمر في رفض كل الحلول والاقتراحات، وكأنه بذلك يراهن على متغيرات إقليمية ودولية تبدل بموازين القوى على الساحة اللبنانية، وهو خطأ استراتيجي من شأنه تسعير الخلافات والصدامات السياسية بين اللبنانيين، داعيا الى الفصل بين الداخل وما يجري في الخارج، وتحديدا في سورية. وعن قراءته لأسباب تصاعد اللهجة الخطابية لدى قيادات حزب الله، أكد النائب موسى أن تصعيد قيادات حزب الله لنبرتهم الخطابية ناجم عن حقه كشريحة لبنانية أساسية بالمشاركة الحقيقية في حكومة سياسية إنقاذية وجامعة.

ميشال موسى

سلام كسر الرقم القياسي في مدة تشكيل الحكومة وميقاتي في تصريف الأعمال

بيروت ـ محمد حرفوش

الاعتقاد السائد في بيروت ان انسداد قنوات التواصل محليا بين قوى 8 و14 آذار والاشتباك السياسي المتواصل إقليميا يجعل حظوظ تأليف الحكومة ضعيفة. لقد مرت اشهر طويلة دون أي تطور يذكر على صعيد الملف الحكومي، ما جعل الرئيس المكلف تمام سلام يكسر الرقم القياسي في تاريخ لبنان لناحية فترة التكليف الأطول. حيث أنهى في السادس من الشهر الجاري شهره السابع في حين سجل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي رقما قياسيا لناحية فترة تصريف الأعمال الأطول في تاريخ لبنان. وكان ميقاتي قد استقال من منصبه في 28 مارس الماضي ليتم في 28 من الجاري شهره الثامن كرئيس حكومة تصريف الأعمال، علما أن الرقم القياسي السابق سجله رئيس الحكومة الأسبق رشيد كرامي على صعيد التكليف وتصريف الأعمال في آن معا عام 1969، إذ استقالت حكومة كرامي في 23 ابريل 1969 في عهد الرئيس شارل الحلو، وآنذاك كان الانقسام الداخلي في ذروته وسط مناخات قادت إلى توقيع اتفاق القاهرة لكن الاستشارات النيابية افضت الى اعادة تكليفه مرة جديدة واستمرت مهلة تصريف الاعمال سبعة اشهر حتى 25 نوفمبر 1969 موعد تشكيل حكومة جديدة. الى ذلك استغرق تأليف الرئيس فؤاد السنيورة حكومته الأولى التي شكلها في 19 يوليو 2005 19 يوما ثم شكل حكومته الثانية في 11 يوليو 2008 بعد نحو 4 أشهر ونصف الشهر على تكليفه. وقدم الرئيس سعد الحريري بعد تكليفه في 27 يونيو 2009 تشكيلته الحكومية بعد شهرين ونصف الشهر على تكليفه من دون ان تلقى موافقة قوى 8 آذار، فاعتذر عن التشكيل قبل ان يعاد تكليفه في 16 سبتمبر 2009 ليتمكن بعدها من تشكيل حكومته في 9 نوفمبر. واستمر الحريري بعد اسقاط حكومته في تصريف الاعمال لخمسة اشهر قبل ان يستكمل ميقاتي حكومته الاخيرة في 13 يونيو 2011 اي بعد نحو خمسة اشهر من تكليفه.